Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـد طولـه، وعاد يصعـد الدرج.. أمـام باب الشقـة تهدل كـل شيء، عاوده الدوار الخفيف.. نظر إلى ضاغط الجـرس، بدأ يـرفع أصبعه نحوه، انهارت يده، حاول ثانية وفشل، ثم لمسه وسمع رنينه في الداخل.. انحسرت الدماء من وجهه.. انصت مترقباً.. سيقـول لهـا: «البقية في حيـاتك، ابنـك مات» ثم يهـرول هـابـطاً.. أنهكه الترقب.. الأكثر رقة أن يقول: «ابنك استشهد» ثم يهـرول هابـطاً.. كلمة الموت كلمة قاسية!!

سمع خطواتهـا تقترب، زاغت عينـاه، قرر الانصـراف والهرولـة هابطاً.. لكنه رأى الابتسامة وشم رائحة الـطبيخ.. انشق البـاب عن لهفـة الأم، عن بسمة طيبـة.. اتسع على خيبـة أمـل لحـظيـة، على رمشة عين متوجسة!.. ثم عادت البسمة، وامتد كفها مرحباً:

ـ أهلاً يا ابني.. أهلاً وسهلاً.. تفضل

سحبتـه ليدخـل فانقـاد إلى مقعد الصـالة، مستسلمـاً.. أغلقت الباب سعيدة به:

ـ في البـداية ظننتـك «سميـر»، عكس الـزجـاج المصنفـر لـون ملابسك فطار قلبي فرحاً، كنت أفكر فيه لحظة رنين الجرس..

ظل خفيض العين.. جلست قريبة منه:

ـ تحمل رسالة منه، أليس كذلك؟؟.. لماذا لم يأت معك؟!

تداخلت نقوش السجادة القديمة.. نظرت إليه ملياً: